نبيه عباداته كفاه الله تعالى همه دنياه واخرته وفقنا الله تعالى لذلك امين وقيل
المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها او مثل ثوابها ويرده الرواية السابقة
قيل وهذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو عقب قراءته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك
واما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بكماله في
الشرف فلعله لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يتقبل قراءته فيثيبه عليها واذا
اثيب احد من الامة على فعل طاعة كان للذي علمه نظير اجره وهكذا للمعلم
الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه
وان كان شرفه مستقرا حاصلا وقد ورد عند روية الكعبة اللهم زد هذا البيت
تشريفا انتهى والاستدلال بالحديث لما ذكر انما ياتي على القول الضعيف ان المراد
الصلاة حقيقة اي ثوابها او مثله وقد علم رده بصريح الحديث السابق كما مر
نعم قول القائل ذلك صحيح لانه لا محذور فيه واما الدعاء بزيادة الشرف
فانكره بعض المتاخرين وقد بالغت في بيان الرد عليه في افتاء طويل ومختصر
وبينت ان المحققين خالفوه بل امام المذهب النووي استعمل ذلك في خطب كتب
من كتبه كالمنهاج والروضة وشرح مسلم وشرفه صلى الله عليه وسلم وان كان
كاملا الا انه يقبل زيادة الكمال لانه دائم الترقي في حضرات القرب فلا نهاية
لترقيه وما كان كذلك قابل للزيادة فلا منع من طلبها له صلى الله عليه وسلم ومعنى
اجعل مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه طلب حصول مثل ذلك الثواب له ليحصوله
يزيد شرفه حصوله كمال فاذا انضم الى كمال شرفه المستقر زاده كمالا اخر
وترقيا فيه لم يكن حاصلا قبل وكذا نقول في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
يحصل له بها زيادة كمال وترق فيه لم يكن حاصلا له قبلها كما اشرت اليه
في المقدمة فراجعه وان اردت بسط ذلك فعليك بالافتاء الطويل
الذي اشرت لك اليه المسطر فيما جمع لي من الفتاوى فان فيه شفا للغليل
ان شا الله تعالى وفي رواية ان ذلك وقع لغير ابي ايوب بن بشير وانه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اني قد جمعت ان اجعل صلاتي دعا لك الحديث فان صحت فلا

مانع

ضرورة

ايضا وهو

فلا مانع من سؤالهما معا عن ذلك ومنها انها امحق للخطايا من الماء للنار وان السلام عليه
صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب اخرج النميري وابن بشكوال عن ابي بكر
رضي الله عنه وكرم وجهه موقوفا عليه قال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا
من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله وله حكم المرفوع اذ
مثله لا يقال من قبل الراي واخرجه التيمي وعنه ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو
اليمن بن عساكر بلفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله وسنده ضعيف
قيل وانما كان السلام عليه افضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهته وعلى لسانه
ولان العتق يقابله العتق من النار لما في الحديث الصحيح من اعتق رقبة اعتق الله بكل
عضو منها عضوا منه حتى الفرج بالفرج والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يقابله سلام الله على
المصلي عشرا وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف جنة وناهيك بها من منة
واي منة ومنها ان المراة الواحدة منها تمحو ذنوب ثمانين سنة وتكف الحافظين عن
ان يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام ويحفظ من دخول النار اخرج ابو الشيخ وابو سعد في شرف
المصطفى من صلى علي مرة واحدة فتقبلت محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة ويروى ايضا من
صلى علي صلاة واحدة لم يلج النار حتى يعود اللبن في الضرع قال الحافظ السخاوي وفي
ثبوتهما نظر وقال ايضا في اولهما لم اقف له على سند ومنها انها سبب النجاة من
اهوال يوم القيامة اخرج جمع لكن بسند ضعيف جدا انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
الناس ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا
انه كان في الله وملايكته كفاية اذ يقول ان الله وملايكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
الاية فامر بذلك المومنين ليثيبهم عليه ومنها انها سبب لرضا الله تعالى اخرج جمع
بسند ضعيف بل فيه من اتهم بالكذب انه صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يلقى الله راضيا
وفي لفظ وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي ومنها انها سبب لغشيان الرحمة اخرج

ويروى من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام

Copyright © King Saud University